ملخـــــص الرسالة

يمثـل الاسـتقرار أحـد اهـم الاهـداف التـي تسـعى اليهـا البلـدان، لمـا لـه مـن انعكاسـات ايجابيـة فـي نـواحي الحيـاة، ويعـد الاسـتقرار مـن المرتكـزات الضـرورية والاساسـية للنهـوض والازدهـار اذ يشـكل أحـد أبـرز مظـاهر الاسـتقرار العـام فـي الدولـة والمجتمـع، كمـا أنـه يمثـل الحالـة العامـة التـي تناسـب أفـراد المجتمـع فـي بعـدها السياسـي والاجتمـاعي، وذلـك بشـعور افـراد المجتمـع بـان هنـاك مـا يـدعم اسـتمرار حيـاتهم فـي البيئـة الماديـة، عـن طريـق سـد المتطلبـات الاقتصـادية، وتـدعيم البنيـة الاجتماعيـة، وتـوفير الخدمات.

ويـرتبط العـراق فـي مجالـه الإقليمـي بـأربع دول عربيـة مجـاورة لـه هـي دولـة الكويـت مـن الجنـوب والمملكـة العربيـة السـعودية والمملكـة الأردنيـة والجمهوريـة العربيـة السـورية مـن الغـرب، وللعـراق تـاريخٌ ملـيءٌ بالإحـداث السـاخنة مـع جيرانـه جميعـاً، ولا يخفـى أن العـراق عنصـر مـؤثر فـي منطقتـه الإقليميـة ومـا يحـدث علـى أرضـه مـن متغيرات تؤثر وتتأثر بجيرانه.

وقـد اخـذت دول الجـوار العربـي تلعـب دورا بـارزا فـي اسـتقرار السياسـي بـالعراق وكـان ذلـك علـى مـرحلتين الأولـى بعـد العـام ٢٠٠٣ والـذي كـان فـي الغالـب متـوترا، امـا المرحلـة الثانيـة فقـد كانـت بعـد العـام ٢٠١٤ والـذي كـان دورهـا ايجابيـا مـن خـلال عـدة عوامـل سياسـية واقتصـادية واجتماعيـة، وقـد تصـاعد هـذا الـدور بـين السـلبي والايجـابي، بفعل المتغير الخارجي الذي حل على العراق.

وقـد اثـرت دول الجـوار العربـي فـي الاسـتقرار السياسـي مـن خـلال العلاقـات العراقيـة مـع دول جـواره والتـي مـرت بمراحـل مختلفـة بـين حـين وأخـر اذ كانـت السـمة البـارزة لهـذه العلاقـات التعـاون والتصـارع، فبعـد عـام ٢٠٠٣ كانـت العلاقـات تمتـاز بـالتوتر، وقـد اسـتمر هـذا التشـنج لغايـة عـام ٢٠١٤ بعـد احـتلال بعـض المحافظـات العراقيـة مـن تنظـيم داعـش الإرهـابي، ممـا اسـتدعى تكـوين تحـالف دولـي كانـت للـدول العربية أثر فيه.